فان العطلة شوم والنفراة تعطلت تبطرت وقال
يصل صوت مغزل النساء الى السماء واما المعقول فوجوه
منها ما قال الراغب التكسب وان كان مبعد ودامن المباحات
لكن واجب من وجه لان تحصيل الواجبات من العبادات
لا يتم للناس الا بهيشة امر المعاش وما لا يتم الواجب
المطلق الا به فهو واجب وان اعتمد على الناس في ذلك
كان ظالما لاخذه النعم منهم ولم يعطهم النفع من قبله
ولا يدخل في عموم قوله تعالى تعاونوا على البر والتقوى
ولا في عموم قوله تعالى والمومنون والمومنات بعضهم
اولياء بعض ولهذا ذم من يدعي التصوف ويتعطل
عن المكاسب ويتبطل عن الاعمال حتى يكون كلا على الناس
بمنزلة العيال لانه ياخذ منهم المنافع ويضيق عليهم
المعايش ولا يعوضهم شيئاً فلا طائل فيهم غير ان يكدروا
الماء ويغلوا الاسعار ونسب الى ابي مسلم الخراساني
هذا البيت فلا اؤخر شغل اليوم عن كسل الى غد ان يوم
العاجز بن غد ومن كلام حكيم الملوك اردشير بن بابك
الساسا في شهد الجهد احلى من شهد الكسل وقيل راحتي
في

٨

في مراحة راحتي وعن ابي اسود الدوالي وما طلب
المعيشة بالتمني وليس الرزق عن طلب حثيث و
لكن الق دلوك في الدلاء تجئ بملئها طورا وطورا
تجئ بحماة وقليل ماء ومثل هذه الكلمات من
المنظوم والمنثور في السن الناس مذكور و
عند العلماء معلوم ومشهور وقالت الطائفة
الثانية ان مباشرة طريق الكسب في الرزق
المضمون وهو ما يزجو عنه ويستر عورته
لا يليق بالعبد العاقل فضلا عن الوجوب بل
اللائق به ان يصرف اوقاته فيما يهمه ويعينه
من العبادة التي خلق هو لاجلها ولهذا ترى
ابناء الاخرة نبذوا هذه الوسوسة وراء ظهورهم
وجعلوها نسيا منسيا وانما ينقطعون الى جناب
ذي الجلال ويتعبدون في المغاني والجبال
ويعطسون عن انف شامخ من الاباء في حق الاموال
ويستغنون عن العباد باسرهم اغنيائهم وفقرائهم
ملوكهم ووزرائهم لله على رجال الابدان ونفوس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)